اختتام زيارة سمو ولي العهد إلى أمريكا وإصدار بيان مشترك

التعهد على التعاون بشكل تام في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط

الحكومة الأمريكية أطلعت سمو ولي العهد على الجهود التي بذلتها لإعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح

• مطالبة بغداد بالانصياع لقرار مجلس الأمن.. وتعاطف مع الشعب العراقي مناشدة جميع الدول بمنع الإرهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقاً من أراضيها

□ واشنطن - واس :

صدر في واشنطن يوم امس الاول البيان المشترك التالي في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة الامريكية.

بيان مشترك

قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة الولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة من ٣ الى ٥ جمادى الآخرة ١٤١٩ هجرية الموافق للفترة من ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨ ميلادية بناء على دعوة دولة نائب الرئيس السيد ال جور.

وتاتي هذه الزيارة في اطار العلاقات الوثيقة والمتينة والتاريخية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية والتي تعود لاكثر من نصف قرن منذ لقاء الرئيس روزفلت بالملك عبدالعزيز.

وتعكس الزيارة رغبة الحكومتين في اجراء مشاورات دورية على مستوى رفيع لضمان تنسيق السياسات التي تؤثر على المصالح المشتركة بين البلدين.

والتقى صاحب السمو الملكي ولي العهد بكل من فخامة الرئيس كلينتون ودولة نائب الرئيس السيد ال جور ومعالي وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت كما استقبل سمو ولي العهد في مقر اقامته كلا من معالي وزير الخزانة ومعالي وزير الطاقة ومعالي وزير الدفاع بالانابة.

وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعهدا على التعاون بشكل تام في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط مبني على اساس قرارت مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

واطلعت حكومة الولايات المتحدة سمو ولي العهد على الجهود التي بذلتها الحكومة الامريكية لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وشرح الرئيس كلينتون التقدم الذي احرز لتضييق شقة الخلاف اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد دينيس روس للبعوث الامريكي الخاص للمنطقة.

وستجتمع وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت بكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ناتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيويورك خلال هذا الاسبوع لمواصلة الجهود الرامية لتحقيق اتفاق على اساس المبادرة التي طرحها الرئيس كلينتون. وفي هذا الاطار اعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء التصرفات الفردية التي يقوم بها اي من الطرفين نظرا لاضرارها بالثقة المطلوبة للمفاوضات.

واعربت المملكة العربية السعودية عن تأييدها الكامل لجهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة وابدت استعدادها لدعم جميع ما يوافق عليه الجانب الفلسطيني لخدمة السلام.. كما اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس لانها قد تستبق نتائج مفاوضات المرحلة النهائية وطالبت اسرائيل بالتطبيق الكامل لاتفاقيات اوسلو وواشنطن والتعاون مع المبادرة الامريكية لتفعيل العملية السلمية. وتوى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ان على الجانبين الالتزام التام بتعهداتها.

وفي نفس الوقت اكد الجانبان على اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لعملية السلام في اقرب فرصة ممكنة من اجل التوصل لسلام شامل في المنطقة.. واعربت الدولتان عن تأييدهما لتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ و٤٢٦.

واثناء مناقشتهما للوضع في العراق اعرب الطرفان عن قلقهما البالغ ازاء قرار الحكومة العراقية تجميد تعاونها مع اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة النووية وطالبا الحكومة العراقية بالانصياع لقرار مجلس الامن الاخير الذي اوضح بان اجراءات الحكومة العراقية الاخيرة غير مقبولة اطلاقا وطالب العراق باستئناف تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة النووية.

واتفق الجانبان على ان السبيل الوحيد لتخفيف معاناة الشعب العراقي يكمن في الالتزام التام بجميع قرارات مجلس الامن الدولي.. كما اعربا عن تعاطفهما مع الشعب العراقي وابديا ارتياحهما لقرار الامم المتحدة رقم ١١٥٣ المتعلق بالاحتياجات الانسانية.

كذلك أبدت الدولتان ترحيبهما بالسياسة المعلنة لايران لتحسين العلاقات مع دول المنطقة ونبذها للارهاب واعربا عن املهما في ان تتم ترجمة هذه التصريحات الى افعال.

وناقش الجانبان ايضا الوضع في افغانستان واعربا عن دعمهما لجهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة للتوصل الى حل سلمي ولنهاء الحرب الاهلية.. وطالب الجانبان كلا من ايران وافغانستان بحل خلافاتهما بالوسائل السلمية. كذلك جدد الجانبان تأكيدهما على الخطر والتهديد الذي يشكله الارهاب على الامن والاستقرار الدوليين وناشد جميع الدول منع الارهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقا من اراضيهما والمساعدة في تقديم المعروفين منهم للعدالة واعتبرا ان الجهد الدولي الجماعي هو الوسيلة الفعالة لمكافحة الارهاب.

كما اتفقت وجهات نظر الطرفين على ان الوضع الراهن في كوسوفو غير مقبول ونددا بالاجراءات القمعية التي اتخذتها حكومة يوغسلافيا واسفرت عن نزوح أعداد كبيرة من سكان كوسوفو.. كذلك لاحظ الطرفان باهتمام التجارب النووية الاخيرة التي اجرتها الهند وباكستان وناشدا كل الدول التوقيع والمصادقة على المعاهدة الدولية لوقف التجارب النووية في اقرب فرصة ممكنة.

كذلك استعرض الطرفان الوضع الراهن للاقتصاد العالمي واتفقا على ضرورة مواصلة التشاور الوثيق حول هذه الاوضاع واهمية استمرار التعاون لتعزيز التجارة والاستثمارات بين البلدين.. واعربت الولايات المتحدة عن مساندتها لانضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة الدولية وابدى الطرفان تطلعهما لزيادة الفرص التجارية والاندماج بشكل اكبر في الاقتصاد العالمي والذي سيتوسع كنتيجة طبيعية لانضمام المملكة العربية السعودية لعضوية المنظمة.

واتفق الجانبان على مواصلة جهودهما لاستكمال هذه المباحثات الاقتصادية الهامة في اقرب فرصة ممكنة.. ورحب الجانب الامريكي بمواصلة المملكة لجهودها في تطبيق اجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية ويتطلع الى المزيد من التقدم في هذا المجال.

وجدد الطرفان رغبتهما في التشاور الكامل والتعاون في الموضوعات المتعلقة بالتغيرات المناخية واكدا على ان الاجراءات التي ستتخذ حيال ذلك ستؤسس على الادلة والمعلومات العلمية واكدا على اهمية تشجيع التعاون الفني والبحث العلمي في مجالات المياه والمعايير الزراعية والضوابط والسياسات والمواصفات والمقاييس.

وشدد الطرفان على اهمية المملكة العربية السعودية في سوق النفط العالمي وجددت الولايات المتحدة اقرارها وتأكيدها على اهمية المملكة العربية السعودية كمصدر آمن يعتمد عليه لامدادات الطاقة الخاصة بالنسبة للولايات المتحدة.

سموه شرف حفل العشاء الذي أقامه رئيسا وأعضاء مجلس الأعمال السعودي الأمريكي

الأمير عبدالله: مجالات الاستثمار في بلادنا متعددة وواعدة.. والظروف مهيأة لقيام تعاون مشترك بين رجال الأعمال في بلدينا

العساف: المملكة لديها الموقع الاستراتيجي المناسب والبيئة الملائمة للاستثمار والموارد الطبيعية

□ واشنطن - واس :

شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس الاول حفل الاستقبال والعشاء الذي اقامه رئيسا مجلس الادارة واعضاء مجلس الاعمال السعودي الامريكي في فندق ولارد بواشنطن.

فلدى وصول سمو ولي العهد الى مقر الفندق كان في استقباله رئيسا مجلس الادارة عبدالعزيز القريشي عن الجانب السعودي والفريد سي دي كرين جونيور من الجانب الامريكي.

وفي قاعة الاستقبال الكبرى صافح سموه اعضاء مجلس الادارة ورجال الاعمال والمدعوين.

وقبل حفل العشاء القى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة اعضاء مجلس الاعمال السعودي الامريكي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ايها الاصدقاء.

ان دعائم الاستثمار واركانه الاساسية في اي مكان في هذا العالم تستند بطبيعتها على اسس ثابتة من الاستقرار في كل معطياته والمملكة العربية السعودية حرصت منذ تاسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز على تلك الخاصية في ظل عطاء ورعاية من الله شملت الثروات الطبيعية فكان الدور الضروري للإنسان السعودي تسخير ذلك العطاء لبناء البلاد وعمارها في اطار اقتصاد يقوم على الملكية والمبادرة الفردية ودعم انشطة القطاع الخاص التي توليها حكومة المملكة كل الاهتمام لتحقيق تنمية مستمرة.

لا حاجة الى تكرار ما اشار اليه معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني حول الجهود التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتحقيق التوازن المالي ودعم التنمية والاستثمار في ظل سياسة واعية لكل المؤثرات التي قد تخطىء في حساباتها لذلك حرصنا على مواصلة جهودنا لترشيد الانفاق ودعم الايرادات بشكل مدروس ومحاط بالخبرة آخذين في الاعتبار عدم المساس بالاحتياجات الاساسية للمواطن السعودي.

ان مجالات الاستثمار في بلادنا متعددة وواعدة كما ان الظروف مهيأة لقيام تعاون مشترك بين رجال الاعمال في بلدينا نشير الى ذلك لاننا نتطلع الى استضافتكم اصدقاء ومستثمرين لتحقيق المصالح المشتركة لكل الاطراف ولا شك بانكم ستجدون منا كل العون والمساندة. ايها الاصدقاء.

ما نحن الا من هذا العالم ليس لنا مكان مريح الا براحته واستقراره فعالم اليوم عالم التداعيات ومن لم يع هذه الحقيقة ويجعلها من اولويات حساباته تجاه امته وشعبه وعلاقاته مع الآخرين خلفه الركب وقد لا يلحق به متردد او غافل عما يجري اليوم لذلك جاءت رحلتنا هذه لنستطلع ما كان غامضا علينا املين ان نعود الى بلادنا ان شاء الله. وقد أعطينا واخذنا في كل ما يعني شؤون امتنا واهلنا واصدقائنا.

واخيرا اسمحوا لي ان احيي جهود مجلس الاعمال السعودي الامريكي والقائمين عليه متمنيا لكم كل التوفيق والنجاح.

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقب ذلك القى رئيسا مجلس ادارة مجلس الاعمال السعودي الامريكي الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي الوزراء وضيوفنا الكرام.

نيابة عن مجلس ادارة مجلس الاعمال السعودي الامريكي يسعدني ان ارحب بكم وان اشكركم جزيل الشكر على تفضلكم بتشريف حفلنا هذا.

ان هذه اللفتة الكريمة تعبر تعبيرا صادقا عن اهتمام سموكم برعاية نشاطات القطاع الخاص وتطوير العلاقات الاقتصادية المتميزة بين البلدين الصديقين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية.

بدأت فكرة تكوين مجلس الاعمال السعودي الامريكي هذا من منطلق ان المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين هي القاعدة الراسخة لترابط العلاقات السياسية والثقافية والامنية وغيرها ودعم وتثبيت المصالح الاقتصادية يتطلب وجود مؤسسات ثابتة ومستمرة لتحقيق هذا الهدف.

وفي بداية عام ١٩٩٤م وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تم تشكيل مجلس الاعمال السعودي الامريكي من نخبة ممتازة من رجال المال والاقتصاد في البلدين وبدأ نشاطه في اجتماع موسع عقد في واشنطن في ابريل من ذلك العام وتم بعد ذلك فتح مكتب له في واشنطن وآخر في الرياض.

والهدف الرئيسي لمجلس الاعمال السعودي الامريكي هو تسهيل التجارة الخارجية وتشجيع عمليات الاستثمار وتجميع مخزون من المعلومات الحديثة والصحيحة عن النشاطات الاقتصادية في كلا البلدين كذلك ايجاد قنوات اتصال يستطيع من خلالها القطاع الخاص تقييم واستغلال الفرص الجديدة المتاحة للاستثمار في المملكة العربية السعودية.

والهدف الثاني للمجلس هو تطوير الوعي بين الشركات الامريكية عن اهمية المملكة العربية السعودية كسوق تجارية واسعة في منطقة الشرق الاوسط باعتبارها اكبر دول المنطقة اقتصاديا واكثرها تطبيقا لمبدأ الاقتصاد الحر.

ويسعى المجلس لتحقيق ذلك عن طريق الاشتراك في المعارض التي تقام والندوات التي يعقدها رجال الاعمال في الولايات المتحدة الامريكية والزيارات المتبادلة لكلا البلدين.

كذلك يقوم مجلس الاعمال باعداد نشرات وكتيبات ارشادية للشركات الامريكية التي ترغب في التعامل مع الاسواق السعودية كما كلف المجلس مؤخرا بالتصديق على المستندات التجارية للبضائع المصدرة الى المملكة العربية السعودية وبالاضافة الى ما توفره اجراءات التصديق من دخل مادي للمجلس فانها ستكون مصدر معلومات موثوقة لواردات المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة كماً ونوعاً.

يا صاحب السمو الملكي ان مجلسنا هذا هو اول مجلس يؤسس من قبل القطاع الخاص السعودي وان النجاح الذي حققه ليحدونا كرجال اعمال سعوديين الى تاسيس مجالس مماثلة اخرى وخصوصا مع السوق الاوروبية المشتركة ودول جنوب شرق آسيا.

يا صاحب السمو الملكي لود ان انوه هنا بالدعم غير المحدود الذي لقيه المجلس من حكومة خادم الحرمين الشريفين واخص بالذكر صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف اللذين لا يبخلان على المجلس بالمشورة والتوجيه.

وفي الختام اتمنى لسموكم الكريم زيارة موفقة واقامة طيبة والله يحفظكم.

ثم القى معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف الكلمة التالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو الملكي الامراء. اصحاب المعالي الوزراء. اصحاب السعادة اعضاء مجلس رجال الاعمال السعودي الامريكي

الاصدقاء الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان التقي بكم هذا اليوم في مجلس الاعمال السعودي الامريكي خاصة ونحن نتشرف جميعا برعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ان علاقات الصداقة القوية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية تعود الى الثلاثينات من هذا القرن وتعززت هذه العلاقات منذ بداية اسهام الشركات الامريكية في تطوير صناعة البترول في المملكة.

ونمت العلاقة الثنائية الى مشاركة اساسية في التجارة والاستثمار بين البلدين فالشركات الامريكية اكبر مستثمر اجنبي في المملكة كما توسعت التجارة المتبادلة بشكل كبير واصبحت الصادرات الامريكية تستحوذ على الجزء الاكبر من سوق المملكة حيث بلغت نسبتها حوالي ٢٢ بالمائة من اجمالي الواردات في عام ١٩٩٧م.

وتعززت هذه العلاقات الجيدة بين المملكة والولايات المتحدة مع انشاء اللجنة السعودية الامريكية للتعاون الاقتصادي في يونيو ١٩٧٤م والتي من اهم اهدافها تعزيز برامج التعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتجارة والتدريب والزراعة والعلوم والتقنية وقامت اللجنة منذ انشائها بدور بارز في دعم العلاقات بين بلدينا فمن خلال اللجنة استعانت المملكة بالعديد من الخبراء الامريكيين وتم تدريب اعداد كبيرة من السعوديين في المملكة وهنا في الولايات المتحدة.

كما ان الحوار الذي بدأ عام ١٩٨٠م بين رجال الاعمال السعوديين والامريكيين والذي تم تحت مظلة اللجنة المشتركة وما نتج عنه من انشاء مجلس الاعمال السعودي الامريكي في عام ١٩٩٤م ساهم بشكل مباشر في زيادة التعاون بين رجال الاعمال في بلدينا وادى الى نمو اكبر في التجارة والاستثمار ونطمح الى ان تؤدي الجهود المستمرة لمجلس الاعمال في تقوية وتعميق هذا الاتجاه.

ويسعدني في هذه المناسبة ان اشكر اللجنة المشتركة ومجلس الاعمال بالاضافة الى جميع الاشخاص والشركات والهيئات الحكومية على ما قدموه من جهود ساهمت في انجاح وتطوير هذه العلاقة المتميزة بين المملكة والولايات المتحدة ولا شك ان تشريفكم يا صاحب السمو لهذا الحفل يعكس الاهمية الخاصة التي توليها حكومة المملكة العربية السعودية للعلاقات الاقتصادية والتجارية والرغبة الصادقة في تطويرها.

يا صاحب السمو الملكي

يسرني ان انتهز فرصة وجودكم بيننا لاطلاع رجال الاعمال على الاوضاع الاقتصادية وجهود المملكة العربية السعودية المستمرة لايجاد البيئة الملائمة لنمو نشاط القطاع الخاص.

كما نعلم جميعا مر الاقتصاد السعودي بمرحلة تطور ضخمة خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية وتم بناء تجهيزات حديثة وتعليم وتدريب اعداد كبيرة من السعوديين بشكل يضمن توافر البيئة الضرورية للنمو المستمر لنشاط القطاع الخاص وقد ادى ذلك الى زيادة القيمة المضافة للقطاع الخاص من ١٠ بلايين ريال في عام ١٩٧٣م الى ١٨٥ بليون عام ١٩٩٧م كما ارتفعت الصادرات غير النفطية لنفس الفترة من ٣٦ مليون دولار الى ٧,٥ بلايين دولار ومع هذه التطورات اصبح الاقتصاد السعودي الذي يزيد ناتجه المحلي الاجمالي على ١٤٠ بليون دولار اكبر اقتصاد في المنطقة كما ان حجم السوق توسع بمشاركة المملكة في منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن اتفاقية انشاء منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن اتفاقية انشاء منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية.

كما ساعد التطور الاقتصادي الذي مرت به المملكة على زيادة قدرة الاقتصاد السعودي على مواجهة الهزات الخارجية ولعلي اذكر هنا انه على الرغم من انخفاض اسعار النفط والتقلبات الحادة في اسواق المال الدولية الا ان المؤشرات الاولية لعام ١٩٩٨م تؤكد استمرار نمو القطاع الخاص في ظل بيئة تتميز باستقرار في الاسعار وقد ساعد على ذلك نضوج القطاع الخاص وانخفاض اعتماده على الانفاق الحكومي الى جانب الجهود الجارية لتخصيص بعض النشاطات الاقتصادية. إن الهدف الاساسي لتخصيص بعض النشاطات المنتجة هو رغبة حكومة خادم الحرمين الشريفين في زيادة مشاركة القطاع الخاص في الانشطة الاقتصادية والاستخدام الامثل للموارد وفي هذا المجال فقد تم تحويل خدمات الموانئ الى القطاع الخاص كما ان تخصيص قطاع الاتصالات بما فيه الهاتف والبريد في مرحلة متقدمة مع تأسيس شركة الاتصالات السعودية واسناد الخدمات البريدية للقطاع الخاص وتدعم الحكومة مشاركة هذا القطاع في تطوير التجهيزات الاساسية بما في ذلك مجال توليد الطاقة الكهربائية الذي يمر حاليا بمرحلة اعادة هيكلة اساسية وتقوم المملكة حاليا بمراجعة العديد من الانظمة والاجراءات بما فيها اعادة النظر في نظام الشركات والضرائب والاستثمار بهدف ايجاد بيئة اكثر مواءمة للاستثمار الخاص سواء قام به المواطن او غير المواطن.

ونحن نعلم ان من الامور التي تهم رجال الاعمال الامريكيين موضوع تأشيرات الدخول الى المملكة واود هنا ان اشير الى ان هناك بحثا جاريا بين حكومة المملكة والحكومة الامريكية لتسهيل اجراءات الدخول بما في ذلك تمديد الفترة واعطاء تأشيرات لزيارات متعددة.

صاحب السمو الملكي..

ادت الجهود المستمرة في اطار الاقتصاد الكلي خلال السنوات الماضية الى تحسن كبير في وضع الميزانية وميزان المدفوعات الا ان المستوى الحالي لاسعار النفط يشكل تحديا جديدا ولقد واجهت المملكة تحديات اكبر في السنوات القليلة الماضية مثل الانخفاض الحاد في اسعار النفط في منتصف الثمانينات وحربي الخليج ولكنها تمكنت بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين من تجاوزها ونحن في هذا العام في وضع افضل من السابق بسبب صلابة الاسس الاقتصادية والتوسع في القاعدة الانتاجية مما سيمكننا بمشيئة الله من تجاوز هذه التحديات وقد اقر مجلس الوزراء هذا العام العديد من الاجراءات المالية للتعامل مع الاوضاع الحالية ففي مجال الانفاق تم ايقاف التوظيف الحكومي فيما عدا قطاعي الصحة والتعليم وتخفيض الانفاق على مشاريع التشغيل والصيانة بنسبة ١٠ بالمائة الى جانب تأجيل تنفيذ بعض المشاريع وتمديد الفترة الزمنية للتنفيذ للاخرى كما تم اتخاذ بعض الاجراءات التي تعزز الايرادات غير النفطية وهناك جهود قائمة في الوقت الحاضر لدراسة عدد من الاجراءات الاخرى لترشيد الانفاق وزيادة الايرادات. وفيما يتعلق بالقطاع المالي فقد استمر الاداء المتميز للبنوك السعودية ولضمان استمرار هذا الاتجاه ولتقوية السوق المالي للمملكة طورت مؤسسة النقد العربي السعودي نظاما حديثا لتسوية المدفوعات وتقوم المؤسسة بجهود مستمرة لتقوية انظمة مراقبة البنوك للمحافظة عليها عند مستويات المعايير الدولية او تجاوزها ونحن على ثقة ان الاداء المتميز للبنوك السعودية سيستمر وان سلامة النظام البنكي في المملكة الذي حرصنا على الحفاظ عليه اثبت حكمة السياسة بعيدة النظر وادى الى حماية النظام المالي والنقدي في المملكة من تبعات الازمات المالية التي نراها في مناطق مختلفة من العالم. واود ان اختتم هذه الكلمة بالتذكير بان المملكة العربية السعودية لديها الموقع الاستراتيجي المناسب والبيئة الملائمة للاستثمار والموارد الطبيعية التي توفر مصدرا موثوقا ورخيصا للطاقة كما اود ان اؤكد على ان الجهات الحكومية والغرف التجارية والصناعية السعودية على اتم الاستعداد لتقديم الخدمات اللازمة لتسهيل مهمة الشركات التي ترغب في التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدها شرف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والمدعوون حفل العشاء الذي اقيم تكريما لسموه.

وحضر حفل الاستقبال والعشاء الوفد الرسمي المرافق لسموه كما حضره عدد من المسؤولين ورجال الاعمال الامريكيين وسفير الولايات المتحدة في المملكة.

رأي الجزيرة

يوم القدس

هل يستطيع اليهود الصهاينة تزييف التاريخ ومحو الحقائق التي اكدتها الوثائق التاريخية والأرقام الحجرية التي تؤكد عروبة القدس، وانها مدينة عربية بناها اجدادنا العرب منذ ٧٥٠٠ سنة، وانشأوا فيها حضارة عريقة كان لها الفضل على غيرها؟! هل يستطيع اليهود تغيير المعالم التاريخية والأثرية العربية والإسلامية للمدينة الصامدة التي بها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم!!

لقد استطاع الصهاينة تغيير ديموغرافية المدينة الإسلامية الصامدة، بالقهر والتنكيل والتعذيب والقتل، واحلوا محلهم آلاف الصهاينة الذين وفدوا إلى الاراضي المحتلة من شتى بقاع الارض لتحقيق حلم ابناء الصهيون، ونجحت السياسات الصهيونية في تهويد المدينة وتخريبها لعشرات المستوطنات التي يقطنها يهود ومتطرفون من شتى بقاع الارض، وتحاول الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة طمس معالم المدينة المسلمة أملاً في الوصول إلى الهدف الصهيوني الاستراتيجي «القدس الموحدة العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل» وهدم المسجد الأقصى واقامة الهيكل المزعوم!!

هذا هو الهدف الذي يريده الصهاينة ويسعون إلى تحقيقه!!

ولكن حتى وان كان العرب والمسلمون في أسوأ مرحلة من الضعف والتفرق والاستكانة فانهم لن يستطيعوا تحقيق هذا الهدف وقد تكون هذه الشرارة التي تندلع من ارجاء الارض لتحرر الأقصى الأسير والقدس السليبة.

فالقدس العربية وقف إسلامي ولا يجوز لاي فرد او سلطة مهما كانت التفريط فيها أو في شبر منها، فهي مدينة عربية إسلامية، تاريخاً ودينياً وقانونا، ولا يستطيع أحد أن يمحو التاريخ أو يغير معالم الجغرافيا أو يطمس المعالم الحضارية للقدس حتى ولو كان يملك القنابل الذرية والأسلحة الفتاكة.. فمعالم المدن لا تتغير وحقائق التاريخ مهما حدث من تزييف لها ثابتة، والمعالم الاثرية ستكون شاهدة على عراقة هذه المدينة.. وبالأمس السادس و العشرين من شهر سبتمبر احتفل العرب والمسلمون في الأراضي المحتلة بيوم «التضامن العربي مع القدس» وهو اليوم الذي افتتح فيه الصهاينة «النفق الجديد تحت الأقصى في عام ١٩٩٦ لتأكيد نواياهم في تهويد القدس وهدم الأقصى وبناء الهيكل.. وهو اليوم الذي اندلعت فيه انتفاضة ابناء الأراضي المحتلة الدامية للتعبير عن الغضب لما يجري لاقصانا المبارك ولقدسنا السليبة، وكانت هذه الانتفاضة العارمة مجرد رسالة تحذير وانذار لكل صهيوني تراوده نفسه للعبث بالمقدسات الإسلامية في القدس المسلمة مهما كانت قوة المعتدي وامكاناته وجبروته وتحذير لكل من تسول له نفسه النيل من الأقصى المبارك.

ولقد اختار الإعلام العربي هذا اليوم ٢٦ من سبتمبر من كل عام لتنبيه الرأي العام العربي والإسلامي والدولي لما يجري في القدس والتحذير من خطورة الممارسات الصهيونية التي تهدد المدينة الإسلامية المقدسة ومحاولات تهويدها.

وجاء يوم «التضامن العربي مع القدس» في وقت تحشد فيه الجهود العربية والإسلامية للدفاع عن المدينة والتحذير من المخططات اليهودية التي تنفذ ومحاولة العبث بمعالمها التاريخية والدينية.

ونحن اذ نحتفل بهذا اليوم لا يجب ان نكتفي باحياء ذكرى النفق الدامية أو مجرد كتابة مجموعة من المقالات والدراسات التي تحذّر من خطورة تهويد القدس وعقد الندوات والمحاضرات التي تحذّر من ذلك ولكن علينا ان نحيي هذه الذكرى الأليمة في كل بيت مسلم، وان تكون القدس وهي قضية المسلمين المركزية - في بؤرة اهتمامنا افرادا وجماعات ومؤسسات وحكومات، وان يكون الدفاع عن القدس المسلمة هدفنا الاستراتيجي، وخط دفاعنا الأول، والا يكون يوما في العام بل يكون كل ايام العام لان تهويد القدس مقدمة لمخطط اسرائيلي كبير يعرفه الصهاينة جيداً ونناقشوه في احتفالهم بمرور مائة عام على أول مؤتمر صهيوني عقد في بازل ويريدون الآن في منويتهم الثانية الشروع في تحقيق هذا المخطط الكبير!! فهل نعقل؟!!

أكدت على أهمية جولة سموه

الصحف الأردنية تعبر عن تقديرها للأمير عبدالله لزيارته الملك حسين

□ عمان - واس :

اعربت الصحف الاردنية عن تقديرها للزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للملك حسين بن طلال في مقر اقامته في واشنطن.

وقالت صحيفة الدستور ان الزيارة تعكس المستوى المتقدم الذي بلغته العلاقة الاردنية السعودية التي ارسى قواعدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجلالة الملك الحسين بن طلال.

واضافت الصحيفة ان حرص سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز على زيارة جلالة الملك والاطمئنان على صحته ونقل تحيات اخيه خادم الحرمين الشريفين وتمنياته يعكس المكانة المتميزة التي توليها الشقيقة السعودية للاردن ملكا وشعبا وهو حرص لا يضاهيه سوى التوجه الاردني الثابت لتدعيم العلاقات بين البلدين وتعميقها وتوسيعها في شتى المجالات والحقول. وذلك من منطلق الايمان بان العلاقات الاردنية السعودية هي من الدوافع الاساسية للعمل العربي المشترك.

واوضحت الصحيفة ان لقاء الملك الحسين وولي العهد السعودي كان مناسبة للبحث في التعثر الخطير الذي تعانيه عملية السلام في المنطقة حيث كانت الآراء متفقة على ضرورة بذل كل جهد متاح من اجل ضمان احراز التقدم المطلوب في هذه العملية بما يمكن من استرداد الحقوق العربية بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

صحيفة الرأي قالت ضمن مقالها الافتتاحي ان اللقاء الذي جمع الملك الحسين مع اخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لم يقف عند حدود العيادة ودعوات الشفاء ونقل الامنيات والتحيات السعودية ولكنه كان فرصة للتاكيد على عمق ما بين القيادتين والبلدين والشعبين وحرصهما المشترك على التشاور في مختلف القضايا العربية وقضايا الاقليم ذلك ان للسعودية الشقيقة دورها المميز ولها تاثيرها العميق في كل ما جرى ويجري في المنطقة.

واضافت الصحيفة تقول ان قيام سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز باطلاع الملك الحسين على صورة جولة سموه بالغة الاهمية فإن ذلك يحمل دلالات كثيرة بخاصة ان الجولة السعودية باتساعها وبمستوى المباحثات التي تخللتها اكدت على اهمية الدور السعودي في اسناد الدور الامريكي الذي اتفق الجانبان الاردني والسعودي على اهميته واهمية تنشيطه ودعمه في مواجهة عملية خطيرة تستهدف ضرب عملية السلام والعودة الى نقطة الصفر في الجهود الجبارة التي حملت المنطقة واهلها الى شرفات الحلم بالخلاص وبالسلام العادل وبالحقوق المشروعة.

واختتمت الصحيفة مقالها الافتتاحي بالقول ان بلدينا الشقيقين قادران على عمل الكثير وكل تنسيق بينهما في الماضي والحاضر للوصول للسلام العادل والدائم القائم على الشرعية الدولية.